CCM/CONF/2015/PM.1/WP.4

19 December 2014
Arabic
Original: English

المؤتمر الاستعراضي للدول الأطراف في اتفاقية الذخائر العنقودية

الاجتماع التحضيري الأول للمؤتمر الاستعراضي الأول
جنيف، ٥ شباط/فبراير ٢٠١٥
البند ٧ من جدول الأعمال المؤقت
تبادل الآراء بشأن إعلان سياسي يعتمد في المؤتمر الاستعراضي الأول

تبادل الآراء بشأن مخطط لمشروع إعلان سياسي

ورقة مقدمة من الرئيس المعين للمؤتمر الاستعراضي الأول

أولاً- مقدمة

١- وُلدت اتفاقية الذخائر العنقودية من وعي جماعي بالعواقب الإنسانية الوخيمة للذخائر العنقودية التي ألحقت بالمدنيين أضراراً غير مقبولة أثناء استخدام هذه الذخائر وبعد ذلك بأمد طويل. وبهذا الحظر القطعي الذي فرضته الاتفاقية على الذخائر العنقودية لما لها من أثر في المدنيين يكون القانون الإنساني الدولي قد شهد أهم التطورات في الآونة الأخيرة.

٢- وتتمثل الأهداف الرئيسية للاتفاقية فيما يلي: منع وقوع ضحايا جدد بحظر استخدام وإنتاج ونقل وتكديس الذخائر العنقودية، ومعالجة آثار استخدامها في السابق عن طريق مساعدة الضحايا، وأسرهم والمجتمعات المحلية وكذلك من خلال تطهير الأراضي الملوثة.

٣- ومنذ دخول الاتفاقية حيز النفاذ، أحرزت تقدماً كبيراً نحو تحقيق هذه الأهداف، مثبتةً بذلك نجاحها المبكر وعزم الدول الأطراف فيها على أن تحقق الاتفاقية كامل إمكاناتها في أقرب وقت ممكن.

٤- وحتى الآن، التزمت بأهداف الاتفاقية ١١٥ دولة منها ٨٨ أصبحت دولاً أطرافاً كاملة من خلال التصديق أو الانضمام، بينما هناك ٢٧ دولة لا يزال يتعين عليها التصديق.

(A) GE.14-24835 190115 190115
1424835

الرجاء إعادة الاستعمال

ثانياً- الرسائل والإنجازات الرئيسية

٥- يشكل اعتماد اتفاقية الذخائر العنقودية وسريانها وتنفيذها تقدماً غير مسبوق حقاً بهدف وضع حد للضرر غير المقبول الذي تسببه الذخائر العنقودية .ففي أقل من ست سنوات بعد فتح باب التوقيع، أصبحت منطقة دون إقليمية، أمريكا الوسطى، أول منطقة دون إقليمية خالية من الذخائر العنقودية كما أن معظم البلدان المتأثرة وعدداً كبيراً من المستخدمين والمنتجين والمخزنين انضموا إلى هذا الجهد. ومن العوامل التي تغيِّر الواقع حقاً العمل الذي تضطلع به الدول الأطراف في مجال تنفيذ أحكام الاتفاقية، وفي أنشطة التطهير والحد من المخاطر، وتدمير المخزونات وتقديم المساعدة والدعم إلى الضحايا وأسرهم وإلى المجتمعات المحلية.

٦- هذه الإنجازات هي نتيجة للشراكة القيِّمة بين الدول، والمنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ومنظمات المجتمع المدني التي تعمل معاً. بيد أنه لا يزال يتعين قطع شوط لتحقيق الالتزام العالمي بالاتفاقية والقضاء المبرم على الذخائر العنقودية. وعلى الرغم من التزام ١١٥ دولة بحظر الذخائر العنقودية، استخدم هذا السلاح حيث سُجلت سبع حالات منذ دخول الاتفاقية حيز النفاذ، وتواصل قتل وإصابة السكان منهم حوالي ٩٤ في المائة من المدنيين الأبرياء، بمن فيهم النساء والأطفال.

٧- بيد أن المعيار الدولي الذي يبغض أي استخدام للذخائر العنقودية، أياً كان المستخدم والمكان في العالم، أصبح أقوى وأقوى. فمعظم الدول غير الأطراف تتأثر بالضغط الدولي وتمتثل متطلبات الاتفاقية في الممارسة العملية، وإن لم تكن ملزمة قانوناً بذلك.

٨- وما فتئت الدول الأطراف تجدد التزامها بالاتفاقية والاستعداد لبذل مزيد من الجهد، ما دام الناس معرضين للخطر، من أجل تحقيق هدفها الجماعي وهو إقامة عالم خال من الذخائر العنقودية.

٩- والاتفاقية هي أول معاهدة دولية تتضمن التزامات محددة تقدم بموجبها الدول الأطراف المساعدة إلى ضحايا سلاح معين في المناطق الخاضعة لولاية الدولة الطرف أو لسيطرتها. وما تزال الاتفاقية تضع في القانون الإنساني الدولي أعلى المعايير من أجل مساعدة الضحايا. ولقد أدت الاتفاقية فعلاً بأحكامها القوية التي تنص عليها الاتفاقية فيما يخص مساعدة الضحايا، وتأكيدها من جديد حقوق ضحايا الذخائر العنقودية (بمن فيهم المتأثرون بشكل مباشر وغير مباشر)، إلى إحراز تقدم على أرض الواقع بالنسبة إلى الناجين من الذخائر العنقودية وأسرهم ومجتمعاتهم المحلية.

١٠- وبعد تدمير الدول الأطراف جماعياً لأكثر من ٨٠ في المائة من مخزونات ذخائرها العنقودية المبلغ عنها، وبالتالي سير هذه الدول في المسار الصحيح لإكمال عملية التدمير كلها طبقاً للآجال المحددة لها المنصوص عليها في الاتفاقية، ثبت أن المسؤولية الإشرافية الوطنية والالتزام بتدمير مخزون الذخائر العنقودية كانا على مستوى عال جداً.

١١- ذلك أن العديد من الدول الأطراف المرتفعة فيها مستويات التلوث الناجم عن الذخائر العنقودية تعمل بنشاط على الوفاء بالتزاماتها التعاهدية بتطهير الأراضي من الذخائر العنقودية وحماية المجتمعات المحلية التي لا تزال تواجه يومياً خطر هذه المخلفات.

١٢- وروجت الاتفاقية لفكر جديد بشأن التطهير والحد من المخاطر في سياق المادة ٤. وعلى وجه الخصوص، تواصل الاتفاقية تشجيع الخطاب الدولي بشأن كفاءة وتنفيذ أنشطة إزالة الألغام وزاد نهج الإفراج السليم عن الأراضي من كفاءة وسرعة أنشطة المسح والتطهير من الذخائر العنقودية في بعض البلدان.

ثالثاً- التحديات المتبقية

١٣- من أجل ضمان عدم استخدام، يُعرَف أو يُزعم أن الذخائر العنقودية استخدمت منذ دخول الاتفاقية حيز النفاذ في سبع دول غير أطراف بعد (استخدمت في كمبوديا وليبيا في عام ٢٠١١؛ والجمهورية العربية السورية في ٢٠١٢ و٢٠١٣ و٢٠١٤؛ وجنوب السودان في ٢٠١٤ وأوكرانيا في ٢٠١٤، وزُعم استخدامها في السودان في ٢٠١٢ وفي ميانمار في ٢٠١٣). ومن الأهمية بمكان لجميع الجهات الفاعلة مواصلة التشديد على القاعدة المنشأة بموجب الاتفاقية من خلال إدانة أي استخدام للذخائر العنقودية، مهما كان المكان والزمان. وينبغي للدول الأطراف أن تعطي أولوية قصوى للالتزامات المبينة في الفقرة ٢ من المادة ٢١ من الاتفاقية التي تنص على أن تدعو "كل دولة طرف ... للقواعد التي ترسيها [هذه الاتفاقية] وتبذل قصاراها لثني الدول غير الأطراف في هذه الاتفاقية عن استخدام الذخائر العنقودية".

١٤- مواصلة إحراز تقدم نحو تحقيق عالمية الاتفاقية:

(أ) مواصلة الدعوة إلى الانضمام إلى الاتفاقية بمعية جميع الجهات الفاعلة المعنية، بما في ذلك منظمات المجتمع المدني واللجنة الدولية للصليب الأحمر بهدف زيادة عدد الدول الأطراف في الاتفاقية؛

(ب) التشجيع والدعم بكل الوسائل الممكنة للدول الموقعة لكي يتسنى لها الانتهاء من عملية تصديقها على الاتفاقية في أقرب وقت ممكن.

١٥- الامتثال التام للالتزامات المتعلقة بمساعدة الضحايا: يتعين على الدول بذل المزيد من أجل إتاحة واستدامة البرامج والخدمات ذات الصلة وكفالة وصول جميع ضحايا الذخائر العنقودية إلى برامج تلبي احتياجاتهم المحددة. ورغم أن جميع الدول الأطراف التي لديها ضحايا ذخائر عنقودية قدمت بعض الخدمات المتعلقة بمساعدة الضحايا وأن جميع الدول الأطراف تقريباً قد تصرفت وفقاً للإجراءات المحددة زمنياً في خطة مساعدة الضحايا المنصوص عليها في الاتفاقية، والتي اتُفق عليها في اجتماع الدول الأطراف الأول في عام ٢٠١٠، تدعو الحاجة إلى بذل مزيد من الجهود لضمان تحسينات ملموسة في إمكانية الوصول إلى الخدمات في العديد من الدول الأطراف وإعمال حقوق جميع الضحايا، بما في ذلك الموجودون في المناطق النائية والريفية.

١٦- الكفاءة والفعالية في إزالة المخلفات من الذخائر العنقودية: تحتاج الدول المتأثرة إلى مواكبة التطورات المنهجية والتكنولوجية الحاصلة في القطاع حتى تتحقق أقصى درجات الفعالية والكفاية الممكنة في وسائل الإزالة وسبل تطبيقها حفاظاً على سلامة المدنيين وأمنهم وقصد الإفراج السريع عن الأراضي الملوثة لتعود إلى الإنتاج من جديد. وتشجَّع الدول على عرض الخطط والجداول الزمنية للإزالة في تقارير سنوية محدثة تقدمها بموجب المادة ٧ وفي اجتماعات الاتفاقية تتناول فيها ما تحرزه من تقدم وتحققه من نتائج وما تواجهه من تحديات وتحتاجه من مساعدة فيما يتعلق بأنشطتها في مجال إزالة الألغام.

١٧- الحفاظ على زخم تدمير المخزونات: تعهد العديد من الدول بتدمير سريع لمخزوناتها، مُبينة في ذلك عن كفاية وفعالية من حيث التكلفة، غير أن عدة دول لديها مخزونات لا يزال يتعين عليها تقديم خطط واضحة لتدميرها. ولذلك تشجَّع الدول على عرض الخطط والجداول الزمنية لتدمير المخزونات في تقارير سنوية محدثة تقدمها بموجب المادة ٧، في اجتماعات الاتفاقية بأقصى قدر من الشفافية تتناول فيها ما تحرزه من تقدم وتحققه من نتائج وما تواجهه من تحديات وتحتاجه من مساعدة فيما يتعلق بأنشطتها في مجال تدمير المخزونات.

١٨- تعزيز الشراكات من أجل تعزيز التعاون:

(أ) تشجَّع الدول على بذل مزيد من الجهود لتعزيز وتنفيذ خططها الوطنية بفعالية بهدف الامتثال للاتفاقية فضلاً عن كفالة التآزر في إطار صكوك دولية أخرى ذات صلة في بلدان مختلفة؛

(ب) إن مهام الدعوة والدعم البناء التي يتيحها الائتلاف المناهض للذخائر العنقودية فضلاً عن الأمم المتحدة، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، والعديد من الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر التابعة للاتحاد، هي سمة أساسية محمودة للشراكة الفريدة لهذه الاتفاقية، ألا وهي رصد أداء الدول حتى تكون الدول الأطراف مسؤولة عن الالتزامات التي تعهدت بها. وحفظ هذه الشراكة شرط أساسي أيضاً للحفاظ على التنفيذ ومواصلته، ولتحقيق عالمية الاتفاقية والتقدم المحرز.

رابعاً- الالتزام

١٩- التزام الدول الأطراف، في إطار شراكة مع المنظمات الدولية والمجتمع المدني، بالوفاء بالتزاماتها المنصوص عليها في الاتفاقية.

٢٠- التزام بالعمل على أن تظل الذخائر العنقودية سلاحاً مذموماً.

٢١- التزام المجتمع الدولي بالحفاظ على التركيز والعمل معاً على الوفاء بالتزامات الاتفاقية في أسرع وقت مسترشداً في ذلك بالإجراءات العامة المبينة في خطة عمل دوبروفنيك.

٢٢- عالم خال من الذخائر العنقودية هو هدف قابل للتحقيق.